

شريح للجديد حين حضره وقال لا ادري ما يقول ولكن كلامه بصولة
ليست بصولة مبطل **وكذلك اذعان الامام ابي عمران** للشبلحين
امتنعه في مسائل من الخيض واقاده سجع مقالات لم تكن عند ابي عمران
وحكى الشيخ قطب الدين ابن ابي عمير ان الامام احمد كان يحث ولده على
الاجتماع بصوفية زمانه ويقول اتمم قد بلغوا في الاخلاص مقاماً لم
ينلغه اتمم **وقال الامام ابي ابي** ويلقى شرفاً لهذا العلم ولاهله
قوله تعالى في حق الخضر عليه السلام وعلمنا من لدنا علماً وقوله تعالى
حاكياً عن موسى عليه السلام هل اتبعك على ان تعامن مما علمت رشداً
وقوله تعالى حاكياً عن علي عليه السلام ايضاً سبحانه ان شاء الله صابراً ولا
اغصاك امر مع كون الخضر عليه السلام اختلف في نبوته وموسى
عليه السلام من المسلمين اولى العزم افضل منه بل اختلف ومع هذا حمل
اليه والقس من الصحبة والتعليم فاطلم على علوم غامضات وامور
عجيبات في ضمنها آيات باهرات وكرامات ظاهرات **ويكفي شأناً**
ايضاً ما ورد في فضل ابي بكر في قوله افضل التابعين في بعض
روايات صحيح مسلم مع ما في التابعين من العلماء الكبار وهو شغل به الله
ووهبه بحيث يفسيه الى الجنون الاشرار وقد نوه بشرفه وفضله
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الاخبار المشهورة في جميع الامصار **والا**

عرفت

عرفت ذلك فاعلم ان علم التصوف هو كما قال الامام القرني تجريد القلب
لله تعالى واحقاق ما سواه قال الامام جلال الدين السيوطي ولذلك
سمي الصوفي به اخذاً من اصفاء لتصفية القلوب كما قيل شعر
وليس يشهر بالصوفي غير فتى صافي فصوفي حتى سمي بالصوفي
فاذا عرفت المقصود من التصوف فراقب الله تعالى في جميع حالاتك **وانك**
بان تبدأ بفعل الفرائض وترك المحرمات عليك كبيرها وصغيرها شتم
بفعل النوافل وترك المكروهات وليكن اهتماك بترك المنهي اسد من
اهتماك بفعل المأمور **ففي التصحيحين** من حديث ابي هريرة ما هيبتكم
عنه فاجتنبوه وما امرتكم به فانوا منه ما استطعتم وانت في المباح
بالخير بين الفعل والترك وان نويت به الطاعة كالاكل للقوة على العباد
فحسن ثواب عليه واعقد انك مقصر فيما آتيت به وانك لم توف من حق
الله ما عليك شقال فترة واعقد انك ليست بخير من احد فانك لا تدري
ما الخاتمة لك وله وسلم لامر الله تعالى وقضائه معتقداً انه لا يكون الا
ما يريد هو لا ما تريد انت ولو حوت **ففي صحيح مسلم** من حديث ابي هريرة رضي
الله عنه استمع بالله ولا تجزن وان اصابك شيء فلا تقل لوانى فعلت
كذلك كذا ولكن قد امر الله وما شاء فعل فان لوتفتح عمل الشيطان وانا انك
ان تراقب احوال الناس وتراعيهم فيستد عليك ابواب كثيرة من الخير الاموار

Copyrighted material